

شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

الدرس الخامس

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية الدرس الخامس نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمنا الله واياه وشيخنا وجميع المسلمين والفتوى لا تحتمل البسط في هذا الباب. وانما نشير اشارة الى مبادئ الامور والعاقل - 00:00:00

وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب كثيرة لا يمكن ان نذكرها هنا الا قليلا من مثل كتاب السنن والابانة لابن بطة والسنة لابي ذر الhero والاسماء والصفات للبيهقي - 00:00:36

و قبل ذلك السنة للطبراني ولابي الشيخ الاصبهاني ولابي عبدالله ابن منده ابي احمد العسال الاصبهاني وقبل ذلك السنة للخلال والتوحيد لابن خزيمة وكلام ابي العباس ابن سريح والرد ولابن ابي شيبة - 00:01:08

والسنة لابي بكر بن ابي عاصم وكتاب الرد على الجهمية لعبد الله بن محمد الجعفي البخاري وكتاب خلق افعال العباد البخاري وكتاب الرد على الجهمية لعثمان ابني سعيد الدارمي وغيرهم. وكلام عبدالعزيز المكي صاحب الحيدة في الرد على - 00:01:52

وكلام نعيم ابن حماد الخزاعي وكلام الامام احمد ابن حنبل واسحاق ابن وقبل هؤلاء لعبد الله المبارك وامثاله واشياء كثيرة وعندها من الدلائل السمعية والعقلية ما لا يتسع هذا الموضوع لذكره - 00:02:22

متكلمين النفاهة لهم شبكات موجودة ولكن لا يمكن ذكرها في الفتوى. فمن نظر في واذا كان اصل هذه المقالة قالت التعطيل والتأويل مأخذوا عن تلامذة المشركين الصابرين. مأخذوا عن تلامذته - 00:02:57

المشركين والصابرين واليهود. فكيف تطيب نفس مؤمن بل نفس عاقل ان يأخذ سبل هؤلاء المغضوب عليهم او الضالين ويدع ويدع سبيل الذين انعم الله عليهم من النبيين الصديقين والشهداء والصالحين - 00:03:27

اصل ثم القول الشامل في جميع هذا الباب ان يوسف الله بما وصف به نفسه او بما به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما وصفه به السابقون الاولون لا - 00:03:56

تجاوزوا القرآن والحديث قال الامام احمد رضي الله عنه لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف - 00:04:16

ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. ونعلم ان ما وصف الله به من ذلك فهو حق ليس فيه لغز ولا احد يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه - 00:04:49

لا سيما اذا كان المتكلم علم الخلق بما يقول انصح الخلق في بيان العلم وافصح الخلق في البيان والتعريف والدلالة والارشاد وهو سبحانه مع ذلك ليس كمثله شيء في نفسي المقدسة المذكورة باسمائي وصفاته ولا في افعاله فكما نتيقن ان - 00:05:09

ان الله سبحانه له ذات حقيقة وله افعال حقيقة فكذلك له صفات لا في ذاته ولا في صفاتاته ولا في افعاله وكل ما اوجب نقصا او حدوثا فان الله مزه عنه حقيقة فانه سبحانه - 00:05:39

مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه. ويتمكن عليه الحدوث الامتناع العدم عليه والافتقار سبحانه وتعالى ومذهب السلف بين التعطيل والتمثيل. فلا يمثلون صفات الله بصفات خلقه. كما لا يمثلون ذاته بذاته خلقه ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله - 00:06:09

صلى الله عليه وسلم فيعطّلوا اسماءه الحسنى وصفاته العلا ويحرفون الكلمات واحد من فرقي التعطيل والتمثيل فهو جامع بين التعطيل والتمثيل. أما المعطل فانهم لم يفهموا من اسماء الله وصفاته الا ما هو اللائق بالمخلوق ثم شرعوا في

في نفي تلك المفهومات فقد جمعوا بين التعطيل والتمثيل مثلوا اولا وعطلوا اخرا هذا تشبيه وتمثيل منهم للمفهوم من اسمائه المفهوم من اسمائه وصفاته بالمفهوم خلقه وصفاته وتعطيل لما يستحقه هو سبحانه من الاسماء والصفات - 00:07:32
والصفات اللائقة بالله سبحانه وتعالى فانه اذا قال القائل لو كان الله فوق العرش للزم اما ان يكون اكبر من العرش او اصغر او مسافر ونحو ذلك من الكلام فانه لم يفهم من كون الله على العرش - 00:08:02

الا الا ما يثبت لايدي اسم كان على ايدي اسم كان. وهذا اللازم تابع هذا المفهوم. اما استواء يليق بجلال الله تعالى ويختص به. فلا يلزمه شيء من اللوازم الباطلة التي يجب نفيها - 00:08:32

وصار هذا مثل قول الممثل اذا كان للعالم صانع فاما ان يكون جوهرا او وكلاهما محال اذ لا يعقل موجود الا هذان وقوله اذا كان مستويما على العرش فهو مماثل لاستواء الانسان على السرير او الفلك. اذ لا يعلم - 00:58

التساوی الا هکذا فان کلیهما مثل وکلیهما عطل. حقیقته ما وصف الله به نفسه وامتاز الاول بتعطیل كل اسم وامتاز الاول بتعطیل كل اسم للتساوی الحقیقی. وامتاز الثاني باثبات استساوی هو من - 00:09:28

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ذكر المؤلف انه اختصر في هذا الكتاب - 00:09:52
خاصائص المخلوقين السلام عليكم ورحمة الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين

الكبيرة مثل كتاب احذر تعارض العقل والنقل وقد طبع في ان اكثرب في عشرة مجلدات - 00:10:23

وذلك في ردہ على الراضا من هذه السنة وكذلك في ردہ على الرازی الذي الف كتابا سماه تلیبیس تأسیس التقدیس فرد عليه بكتاب سماه نقض التأسیس وتوسع فيه يقول والعلاقل یسیر وینظر - 00:11:12

يعني انه اذا كان قصده الحق فانه ينظر في كلامهم يجده مختلفاً يجد كلامهم مضطرباً وكذلك ينظر في كلام السلف الصالح يجد لهم
لقد اكدوا كلامهم هو انه موافق للادلة السمعية - 00:11:48

الكتاب والسنّة وللادلة العقلية يقول وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب كثيرة لا يمكن ان نذكرها ها هنا لا يمكن ان اذكرها هنا الا قليلا منه السلف - 28:12:00

الصحابة والتابعون وتابع التابعين ومن سار على نهجهم فانهم تكلموا في العقيدة وتكلموا في تفسير الآيات القرآنية في آيات الاستواء
وايات الرفع وايات العلو وايات الصعود وايات العروج وايات الانزال ونحوها - 00:12:57

وتبين من كلامهم انهم يتبعون الكتاب والسنّة والادلة الواضحة فيهما وعرف بذلك ان السلف رحمهم الله الم يشتغلوا بتلك البدع التي احدثها المتكلمون كلامهم موجود اه في كتب كثيرة لقد نقل في هذه الفتوى - 00:13:34

اعظم من كلامهم ان يبين ان العلماء اوضحوا ما يتعلق بالعقيدة نقل من كلامهم شيئاً كثيراً وذكر انه قليل لا يمكن ان يذكرها هنا الا قليلاً منهم يعني قليلة من كلامهم - 00:14:12

والذى نقله اما ان يكون من الاثار التي نقلت في الاسانيد واما ان يكون من المؤلفات التي الفها العلماء والعلماء المتأخرون الذين في القرن الثالث وما بعده من اهل السنة - 00:14:42

الدين روی عن بعض السلف انهم قالوا الاسناد من الدين - 00:15:05

اعتقاد اصول السنة وقد قارناه في سنوات ماضية - 00:15:36

وهو موجود في نحو سبعة مجلدات يعتمد فيه على الاسانيد حدثنا فلان حدثنا فلان ثم يذكر كلام الانمة وقد ذكر الذين كفروا المعتزلة والمعطلة سرد خمس مئة عالم كما ذكر اشار الى ذلك ابن القيم - 00:16:06

اه في قوله ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر وقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان لك ايها الامام والليلة اي الامام حكاہ عنه بل حکاہ قبله الطبراني - 00:16:46

كذلك كتاب الابانة عن ابن بطة وله كتاب الابانة الصغرى والابانة الكبرى وكلاهما مطبوع الابادة الكبرى اه في خمسة مجلدات او قريبا منها وعندنا درس في هذا المسجد كل اسبوع مرة في الابانة - 00:17:11

في يوم الثلاثاء ليلة الاربعاء بعد ابعد العشاء بعد ارتداء هذه الدورة وقد كان اذا قبل ان نقرأه بعد المغرب وهو يعتمد النقول يعني بالاسانيد حتى ينظر الى الاسانيد - 00:17:48

ومع ذلك فان بعض المبتدعة يطعنون فيه اذا قرأت كلاما الاباضية اهل الايمان فطعن في ابن بطة عالم جليل انه مشبه انه يكون كذا ولم يحفظ سمع البطة نحن مشبهون - 00:18:24

مشائخنا عندهم مشبهون وحشويون هكذا يريدون لا يستفاد من كتب السلف ابانتة الصغرى ايضا مطبوعة ومحققة والى تعليقات كثيرة وفيها فوائد كثيرة تدل على ان السلف رحمهم الله يوم يبغضون المبتدعة والمتكلمين - 00:19:00

حتى انه روی ان بعضهم اذا كان متوضنا يقول لا اتكلم بكلام هؤلاء اخشى ان كلامي فيهم ينقض الوضوء لولا اني على وضوء انا تكلمت في الراضة لولا اني على وضوء اذا تكلمت في المعتزلة وفي المعطلة - 00:19:34

يعني انك ان ذكرهم ذكر مستبشر ذكر ايضا كتاب السنة لابي ذر الheroi الheroi هذا يقال له ايضا الانصاري وله مؤلفات له هذا الكتاب الذي اسمه السنة وله كتاب الهاروق - 00:20:04

الذی بین فیه عقیدة اهل السنة وقد امتحن اه لانه حنبلي واواني على عقيدة كما اوذی ابن تيمية وصبر على الانذى ونافح وجادل وحصلت له مواقف عظيمة تدل على تحمله - 00:20:39

كلما كان عليه اهل السنة وصبره على ذلك ولكن الف كتابه الذي سماه المنازل انتا ازل السائرين ولما نقل من كلامه شيئاً ذهبي قال ويا ليته لم يؤلف كتاب المنازل - 00:21:15

كتاب المنازل الفه على طريقة المتصوفة وعلى طريقة بعض المتكلمين منهم ولكن صار عليه ملاحظات انكره عليها كثير اشارها ابن القيم شرح نوسعه مدارج السالكين ونحن ايضا نقرأها في هذا المسجد - 00:21:52

في ايام الدراسة كتاب ابن القيم مدارج السالكين اه بين منازل اياك نعبد واياك نستعين يشرح كتاب المنازل وعلى كل حال فانه من اهل السنة ولو ان المتصوفة الاتحادية يزعمون انه منهم - 00:22:26

ولعله تراجع عن معتقدهم كما تدل على ذلك بقية المؤلفاته يقول والاصول لابي امرنكي يعني كتاب سماه الاصول مع انه من الشافعية ولكن تكلم بالحق اولا يميل الى الاشعرية ولا الى معتقدهم - 00:23:00

وكلام ابی عمر ابن عبدالبر صاحب كتاب التمهید انه کلام حسن لا يتعلق بالاسماء والصفات وقد طعنوا فيه لاجل السلامة فلما شرها حدیث النزول حدیث ابی هریرة یننزل الله في كل ليلة الى السماء الدنيا - 00:23:42

حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول وهذا دليل على ان الله فوق السماوات لو لم يكن كذلك لم يكن لقوله یننزل كبير معنى وقد انكر عليه بعض العلماء هذا الكلام - 00:24:15

حتى من الحنابلة هو من المالكية وله كتاب العلم المشهور الجامع بيان العلم وفضله وله كتاب الاستصحاب في اسماء الاصحاب هذا وعالم كبير كذلك كتاب الاسماء والصفات البيهقي البيهقي عالم كبير شافعي المذهب - 00:24:40

كان اهلا السنن السنن الكبرى المشهورة اذا جاء الابواب التي فيها ادلة للشافعية يتسع فيها يتوصل يدل على انه يحب ان ينتصر للمذهب الشافعی وتلك المسائل التي توسع فيها يخالف فيها الحنفیة - 00:25:17

ولما كان يخالف الحنفیة بتلك الادلة رد عليه احد الحنفیة عالم منهم يقال له في كتاب الله اسمه الجوهر النقي في الرد الم لي على

البيهقي يقال له ابن التركماني - 00:25:57

حنفي مت指控 ان كتابه هذا الاسماء والصفات فاول من طبعه وحقق آزاد الكوثري وقد افسد بتعليقاته وتحريجاته لانه اشعري
تسلط على الدلة التي في هذا الكتاب وحرفها كعادة المتكلمين - 00:26:31

لقد يلاحظ بعض التأويلات عند البيهقي رحمة الله حيث انه من المحدثين اه تأويلاته قليلة ولكن في زمانه قد تمكّن
المذهب الاشعري فلاحذا ذلك لقد يؤول او يصرف بعض الدلة عن ظاهرها - 00:27:12

طبع الكتاب بعد ذلك طبعة اخرى واسقط التعليقات في الكوثري وحققه بعض اهل السنة وبين الملاحظات التي لوحظت على البيهقي
ورد على الذي يتأنّى هذذا الكوثري كذلك ايضاً للبيهقي كتاب الاعتقاد - 00:27:50

وهو ايضاً مطبوع ولكن اه مختصر اقتصر فيه على ذكر العقيدة ولو كان بها شيء من الملاحظات عليه على مذهب الاشاعرة وقبل ذلك
اتبع السنة الى الطبراني الطبراني من الحنابلة رحمة الله - 00:28:29

وهو صاحب الماجم المعجم الكبير وقد طبع وان كان ناقصاً ابي عشرين مجلداً والمعجم الأوسط والمعجم الصغير يعتمد فيها على
الاسانيد يروي بالاسناد ويروي عن الشيخ فلان عدة احاديث وهذذا - 00:28:59

هذا هو هذا كتاب السنة وانا اذكر اني الصلاة عليه ويمكن انه قد طبع كذلك ابو الشيخ الاصحابي له ايضاً كلام في عقيدة اهل السنة
ذلك ابو عبد الله ابن منده - 00:29:32

واسمه محمد ابن اسحاق وله كتاب مطبوعان كتاب التوحيد لابن منده وكتاب الایمان لابن منده ويرويها بالاسانيد والاسانيد التي
يروي بها قدرها غيره ايضاً فهو عالم جليل رحمة الله كذلك - 00:29:59

السنة لابي احمد العسال عالم ايضاً مشهور من اصحابه يقول قبل ذلك السنة للخلال التلميذ عبد الله بن احمد ابو بكر الخلال من
الذين اهتموا بكلام الامام احمد تتبع الروايات التي عن الامام احمد - 00:30:36

الكتب التي كتب بها تلاميذه احمد فجمع عن عشرين عالماً من تلاميذه احمد بعضهم وجد له كتاباً في ثلاثة مجلدات بعضهم قد لا يوجد
عنه الا صفحة او صفحتين وجمع ذلك وسماه المجموع - 00:31:17

يعني مجموع فتاوى الامام احمد فيما يتعلق بالسنة وفيما يتعلق بالفروع وقد طبع كتاب السنة ثلاثة مجلدات وقد قرأناها قديم قبل
نحو عشرين سنة قراءة عامة يعتمد فيها على الاسانيد - 00:31:47

يركز على الرد على المبتدعة فقال المرجئة من الانتقاد لهم ولما روی تفسير المقام المحمود اذا بالغ في ذكر ما نقل عن مجاهد
ان المقام المحمود ان يجلسه الله معه على العرش - 00:32:24

اذا هو من اهل السنة ولهذا الكتاب العظيم كذلك كتاب التوحيد لابن خزيمة وقد قرأناه ايضاً في هذا المسجد كتاب عظيم يروي فيه
ايضاً بالاسانيد فلما اراد ان يتبعه محمد حامد الفقيهي - 00:33:00

انكر عليه بعض الاشاعرة ولكنه طبعه ولو كره من كره ولما طبع في الطبعة الاولى حذف منه اثار في ذم لابي حنيفة لانهم يتهمنه بأنه
من المرجئة هذا هو ذلك الكلام - 00:33:35

ثم هذا كتاب التوحيد لابن خزيمة طبع استاء اولئك الاشاعرة وصاروا يسمونه كتاب الشرك قرأت بعضهم بعض المعاصرین من
الشاميين قال انه لا يسمى كتاب الشرك او كتاب الشرك لماذا - 00:34:06

لأنه يروي الاحاديث التي في العقيدة فيما يتعلق بالاسماء والصفات كذلك كلام ابي العباس ابن سريح عالم من علماء الشافعية انه
كلام حسن ايضاً فيما يتعلق بالعقيدة خلق كذلك الرد على الجهمية - 00:34:43

لجماعة من العلماء الجامية بانها معطلة وانتشر معتقده هؤلاء يتصدى للرد عليهم جماعة كثير فمنهم من رد عليه بانشاء كتبهم الكتب
الكبيرة في الصحيح والسنن ونحوها ومنهم من افرد ردًا - 00:35:15

على الجهمية في كتاب مفرد يقول قبل ذلك السنة لعبد الله ابن احمد الطبيعة ثلاثة طبعات الطبعة الاولى يأخذها منه كلامه
على ابي حنيفة لأن لا يمتعض الاحناف والطبعة الاخيرة - 00:35:49

طبع في مجلدين وذكر كلامه في ابى حنيفة واجيب عنه علق عليه الذين حقوه بان لابى حنيفة عذر او ان بعض تلك الاثار ليست ثابتة كذلك كتاب السنة لابى بكر - 00:36:26

ابن الاكرم الاثرم هذا تلميذ للامام احمد وكثير ما ينقل الفقهاء من سنته يقولون رواه الاثرم في سنته وينقلون ايضا كتاب السنة له مما يدل على انه اه من المؤلفين الذين لهم - 00:36:56

يتقدم في التأليف رحمه الله كذلك السنة لحنبل الذي هو عم الامام احمد لانه تلميذ ايضا للامام احمد كذلك السنة للمروذى يا تلميذ للامام احمد كثيرا ما ينقل عنه يقول نقل المرء كذا - 00:37:26

بلاده اسمها مرو الروز التي ينسب اليها من بلاد ايران كذلك لابد واذا سجدة عنى صاحب السنن في كتابه سنته كتاب السنة ذكر بان اثر التي تتعلق بالعقيدة ويمكن ان له ايضا كتاب مفرد يتعلق بالسنة - 00:37:59

ولده عبد الله انه عقيدة منظومة وتسمى الحائية بدأها بقوله يتمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تكبد ايا لعلك تفلح وقد شرحنا ببعض الدورات وانا كبيرا كذلك السنة لابن ابى شيبة - 00:38:41

شيخ الامام شيخ الامام البخاري والامام مسلم وابن ماجة واهل السنن وصاحب المصنف الكبير المطبوع وله ايضا كتاب اسمه كتاب الایمان يتعلق بالعقيدة به اثار يرويها باسناده كذلك كتاب السنة لابى بكر ابن ابى عاصم - 00:39:20

وهو مطبوع طبع طبعة قديمة الالباني اه ثم طبع طبعة جديدة امع شرح موسع مما يدل على انه امام كبير كذلك الرد على الجهمية لعبد الله بن محمد شيخ البخاري البخاري كثيرا ما يقول حدثنا عبد الله بن احمد الجعفي - 00:39:51

البخاري ايضا يقال له الجعفي لانه اسلم على يدي احد اقارب عبد الله هذا ذكر ان له كتاب الرد على الجهمية كذلك كتاب خلق افعال العباد للبخاري وقد طبع قدما - 00:40:32

قبل اه اكثر من مئة سنة طبعة هندية بعض المجاميع ثم اعيد طبعه وقد حققه بعض المشايخ المصريين ولكنه لم يتتوسع في تحقيقه وكتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي - 00:41:03

وهو عظة مطبوع في مجلد وطبع طبعة قديمة مختصرة يعني ليس به تعليلات ولا تخريجات ولا هوashi يعتمد على الادلة الاحاديث الصحيحة الواضحة وقد تقدم للصلة قبلها له كتاب اسمه رد الامام الدارمي عثمان بن سعيد - 00:41:35

على بشر المجلس العنيد ونقرأ فيه ايضا في هذا المسجد مساء يوم الجمعة ويندح العلماء كتابيه كتابه في السنة اي كتاب رد على الجميع وكتاب الرد على المرسي يقول غيرهم - 00:42:12

وكلام عبدالعزيز المكي صاحب الحيدة في الرد على الجهمية وكتاب الفائدة مطبوع مرارا يذكر انه تناظر وهو بشر من رئيسي عند المأمون وانه غلبة غلبه بالحججة وكتب تلك الرسالة وسماه الحيدة - 00:42:41

وقال ان المرسي حاد عن الجواب لما القى عليه سؤال ما هذه الهيئة فسميت الرسالة بالحيدة فله كلام اذا تعلق بآيات ان القرآن كلام الله في هذه الرسالة اكلام قوي - 00:43:12

يقول وكلام نعيم ابن هماد الخزاعي وهو من مشايخ هذا الصحيحين واهل السنة وكلام الامام احمد رحمه الله قال الامام احمد عدة رسائل رسالتها اسمها اصول السنة وقد شرحنا في بعض الدورات - 00:43:42

وهي مطبوعة مع شرفها لكنه مختصر وله كتاب اسمه السنة مخطوطات قد ذكره ابن ابى يعلى الطبقات هذا هو موجود في نفس الطبقات وموجود ايضا مفردا يقول واسحاق ابن العالم المشهور - 00:44:12

المحدث المشهور الحافظ الذي العلماء اسحاق ابن ابراهيم ويحيى من يحيى النيسابوري شيخ مسلم وتلميذ مالك من تميم كثيرا ما يقرأ على مالك وكثير ما يقول الامام مسلم حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك - 00:44:53

من تلاميذ مالك وله له ايضا رواه من مشائخ مسلم وقبل ذلك قبل هؤلاء عبد الله بن المبارك عبد الله امام زاهد عالم ومع ذلك فان الله فتح عليه - 00:45:33

فتح هذه التجارة ومع ذلك كان يحج سنة ويغزو سنة وهو من اهل خرسان ايران واذا اراد ان يحج اعلن بأنه سيحج ومن يريد ان

يرافقنا فليأتي مرافقوه قد يصلون عشرة او عشرين او اكثر - 00:46:08

ويأتي يقيه كل واحد نفته في صرة اه ولكن مع ذلك يومك عليهم ذهابا وايابا من ماله اذا رجع رد عليهم ما اعطوه من نفقاتهم التي فيها التي بها اكياس يكتب عليها اسماؤهم - 00:46:38

وهو مشهور ايضا بانه من المجاهدين ارسل قصيدة الى الفضيل ابن عياض يذكر له انكم تتبعون ونحن نجاهد ونرجو ان تكون افضل منكم يقول فيها يا عابد الحرمين لو ابصرتنا - 00:47:08

لعلمت انك في العبادة تلعب من كان يتبع خيله في باطل فخيولنا يوم الصبيحة تتبع اريح الامير لكم ونحن عبادنا والغبار الطيب الى اخرها ذكرها الشيخ عبد الرحمن ابن حسن في فتح المجيد - 00:47:36

وكذلك ايضا اذا كان ينفق على بعض المشائخ المحدثين اذ يتفرق للحديث وروايته ويقول لولا هؤلاء الخمسة من العلماء ما اتاجرت ويرسل اليهم كل سنة نفقة سنة وبلغه ان احدهم مرة تولي القضاء - 00:48:03

وهو اسماعيل ابن علية يا شيخ مشائخ مسلم ولما بلغه انه تعين قاضيا غضب عليه وارسل اليه قصيدة يحذر فيها وينكر عليه تولي القضاء ويبحث على ان يتركه ولما جاءته القصيدة - 00:48:31

اسقط في يده وذهب الى الخليفة وقال اقبلوا عني املكم فان اذا اريده حاولوا فيه لانهم لم يجدوا مثله ولكنه اثار بتلك القصيدة جاء الى العلم له بازيا يصطادوا اموالا مساكين - 00:49:06

احتلت للدنيا ولذاتها ابحيلة تذهب بالدين وصرت مجنونا بها بعدما كنت دواء اهل المجانين اين روایاتك في سردها عن طرد ابواب السلاطين. اين روایاتك في ما مضى؟ عن ابن عون وابن سيرين ان قلت - 00:49:40

ساكرهت فدى باطل زل حمار العلم في الطين فلا اثرت هذه في وترك القضاء ورجع اليه ابن المبارك ما كان قد قطع عنه يقول الشيخ وعندها من الدلائل السمعية والعقلية ما لا يتسع هذا الموضع لذكره - 00:50:07

الدلائل يعني الادلة السمعية التي ان الكتاب والسنة والعقلية التي يناقش بها ادلة وشبهاتهم العقلية او قد لا يتسع هذا المكان ولا هذه الوتىان لذلك ثم يقول وانا اعلم ان المتكلمين لهم شباهات - 00:50:36

موجودة لكن لا يمكن ذكرها بهذه الفتوى عرف بان عندهم شباهات وقد ناقشها رحمة الله في كتابه نقل التأسيس فمن نظر فيها وارد عبادة ما ذكروه من الشبه فانه يسير - 00:51:04

اذا كان الذي يقرأ فيها عنده عقيدة سليمة الم يتاثر بتلك الشبهات او اذا كان اصل هذه المقالة كما قالت التعطيل والتأويل مأخذوا عن تلامذة المشركين الاصابعين واليهود اصلها فكيف تطيب نفس المؤمن - 00:51:33

اذا النafs العاقل ان يأخذ سبل الهدى ان يأخذ سبل هؤلاء المغضوب عليهم الضالين يتبع سبل هؤلاء الذين هم اتباع المغضوب عليهم الظالين ويدع سبل الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:51:59

اذا شك ان الطريقين متفاوتان صارت مشرقة وسرت مغاربا شتان بين شرق ومغرب هؤلاء سبلهم سبل الشيطان وهؤلاء سبلهم سبل الرحمن الذين انعم الله عليهم ثم يقول رحمة الله فصل - 00:52:27

القول الشامل في جميع هذا الباب ان يوصى الله بما وصف به نفسه او بما وصفه رسوله صلى الله عليه وسلم وبما وصفه به السابقون الاولون لا يتجاوز القرآن الحديث - 00:52:52

السابقون الاولون الصحابة والتابعون ومعلوم انهم لم يتجاوزوا الادلة الم يقولوا شيئا من عند انفسهم الم يتخلصوا في العقيدة كلامهم كله مركز يتركز على عقيدة السنة التي ادلتها من القرآن والحديث - 00:53:14

اذا قال الامام احمد رحمة الله اذا يوصى الله الا بما وصف به نفسه او اصاب به رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يتجاوز القرآن والحديث يا شيخ الاسلام اليه ما وصفه به السابقون الاولون - 00:53:50

وذلك لأن الله تعالى اعلم بنفسه فإذا وصف نفسه بصفات فلا يجوز مخالفتها والنبي صلى الله عليه وسلم اعلم بمن ارسله يعلم الناس بربه فلا يذكر وصفا لا لا يليق بالله - 00:54:15

لا يصف رب سبحانه بصفة التشبيه بصفة تكون فيها مناقضة للادلة العقلية فلا بد ان المسلم العاقل يتقبل الادلة التي في الكتاب سواء تتعلق بالاصول او بالفروع ويتلقي ويقبل الادلة التي في الحديث النبوى - [00:54:40](#)

اذا كانت ثابتة وصحيحة ويقتصر عليها ما يتتجاوز القرآن والحديث ولا دخل للعقل صفات الله تعالى وذلك لأن الاخوة لا تضطرب بينها اختلاف فلما كانت مضطربة الم تعتبر دليلاً فان المتكلمين - [00:55:13](#)

يدعون انهم عقلاً ومع ذلك يختلفون يقول احدهم هذا ينافي العقل فيقول الثاني بل يقر العقل فدل ذلك على ان عقولهم ليست معتبرة وكذلك ايضاً كثير منهم يبقى اربعين سنة كالاشعري - [00:55:51](#)

وهو ايام في صفات بالعقل ثم يتراجع ويثبتها نفعها بالكل واثبتها بالعقل ونتوقف الاذان ويقول رحمة الله ومذهب السلف انهم يصفون الله ما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:56:23](#)

من غير تحريف ولا تعطيل من غير تكييف ولا تمثيل كثيراً ما يكررون هذا ان يتبين انهم اتبعون لا مبتدعون فان الله تعالى اعلم بنفسه واعلم بغيره يقال للذين ينكرون صفات الله - [00:56:59](#)

انت اعلموا ام الله الله تعالى يذكر انه فوق العرش وانتم تنكرون ذلك الله تعالى يذكر انه يجيء لفصل القضاء وجاء ربك وانتم تنكرون ذلك الله تعالى يصف نفسه بأنه يحب المتقين. وانتم تنكرون المحبة - [00:57:29](#)

الله تعالى يذكر انه يغضب وغضب الله عليهم. وانتم تنكرون الغضب يصف نفسه بالرضا رضي الله عنهم وانتم تنكرون الرضا يصف نفسه ابو الرحمة وانه ارحم الراحمين ورحمتي وسعت كل شيء. وانتم تنشرون الرحمة - [00:58:00](#)

هل انت اعلموا ام الله كذلك هل انت اعلم من النبي صلى الله عليه وسلم الذي اثبت ان الله يجيء واثب انه في السماء بقوله الا تؤمنوني وانا امين من في السماء - [00:58:32](#)

وبقوله والذي نفسي بيده اثبت لله اليد ونحو ذلك لا يقدرون على ان يقولوا ذلك ولكن يتسلطون على النصوص بالتحريف يحرفنا الكلمة عن مواضعه ان اهل السنة فيقولون من غير تهليل ولا تعطيل - [00:58:50](#)

ومن غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تشويه ولا تأويل التحريف الاصل هو الانحراف عن الميل حرف الشيء يعني انحرف عنه ومال ويطلق على تغيير الشيء عن مواضعه عن وضعه - [00:59:19](#)

وقد ذكرنا انهم هي او يحرفون اللفظ ويحرفنا المعنى فتحريف اللفظ مثل زيادة اللام استوى استوى هذا تحريف الكلمة زادوا فيها ومثل قراءة بعضهم وكلم الله بدل ما جعل الله فاعل جعله مفعول - [00:59:51](#)

فكمل الله موسى هذا تحريف لللفظ واما تحريف المعنى ومحاولة صرف اللفظ انه صرف اللفظ عن الاحتمال الضاجه الى الاحتمال المرجوح فيقولون بيده تبارك الذي بيده الملك اي تحت تصرفه - [01:00:27](#)

يثبتون لله اليد وقرأت لبعضهم ذكر ان من احوال القيامة ما ذكر في قوله والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسماء مطيات بيمنيه يقول هؤلاء المؤولة انما ذلك لتعظيم اليوم والاظهار الفزع - [01:00:54](#)

والا فليس هناك قبض وليس هناك يمين فهذا تعطيل وكذلك قوله يوم يكشف عن ساق انشر ان يكون لله هذه الصفة وقالوا ان المراد الشدة ان يكشف عن شدة اول ذلك حتى في المختصرات - [01:01:28](#)

في تفسير الجلالين يقول عن شدة ويستدلون بقول بعضهم وقامت الحرب على ساق هذا تحريف وان التعطيل واصله قال اخلي يقول العرب جيد معطل خال من افل وذكر في قول الله تعالى - [01:01:55](#)

وبئر معطلة ان المراد خالية من السكان اليه عندها احد اذا معنى التعطيل ان في الصفات تعطيل الله عاصفات الكمال التي اثبتتها لنفسه فكل من بالغ في النبي يسمى معطلاً - [01:02:29](#)

كذلك ايضاً التمثيل التمثيل اثبات مثل لله تعالى كالذى يقول ان لله يد كيدنا وقدمنا هذا ايضاً مثل فيجتنب المسلم يا طريقة هؤلاء اهل التأطير واهل التمثيل يقول ابن القيم التونية - [01:02:58](#)

الاسنان يعطل الاسنان نشبه ربنا بصفاتنا ان المشبه عابد الاولاني كلا ولا نخليه من اوصافه. ان المعطل عابد بهتان ويقول بعض السلف

كما يأتي المسبح يبعد صنما والمعطل يعبد عدمه - 01:03:35

ولما ان بعض المعطلة اخذ يمحى فيقول ان الله لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا بجوهر وليس ليس له وجه قال له بعض الحاضرين الفرق بين قولك هذا وبين المعدوم - 01:04:05

هذه صفة المعدوم المعطلة الذين نفعوا صفات الله تعالى الله عن قولهم يقول الحافظ الحكيم رحمة الله والله لست جهريا اخا جدلا يقول في الله قول غير ما يرد ولست لربى من مشبهة - 01:04:30

ان المشبه ايضا ولست لربى من مشبهة اذ من يشبهه معبوده الجسد هكذا كذلك التكييف الذي هو اثبات كيفية لصفة لقد حجبها الله عنا فتحن نقول ان الله تعالى يرى ابلى كيف - 01:05:01

وانا له يد بلا كيف وانه ينزل بلا كايف وانه استوى على العرش بلا كايف الى وقد تقدم ذكرنا كولي مالك في قوله الاستواء معلوم والكيف مجهول - 01:05:31

والائمه يقولون في صفات الله ايات الصفات يقولون امروها بك كما جاءت بلا كائد اي لا بالكيفية فانها محجوبة عنا ثمان بعض المعطلة يعيبوننا اشتهر ان الزمخشري صاحب التفسير الكشاف - 01:05:59

حيث انه من المعتزلة يتأنى كل ايات يمر عليها من الصفات ويندم اهل السنة بقوله قد شبهوه بخلقهم فتخوفوا بلا كيف اذا كل ذلك مما يتجنبه اهل السنة التحرير والتعطيل - 01:06:36

والتكيف والتتمثيل والتسبيح والتأويل الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره ونعلم ان ما وصف الله به نفسه من ذلك فهو حق لان صفات الله التي ارادت في القرآن انها حق - 01:07:13

وانه ليس فيها الغاز وليس فيها اهagi والذين يتأنون بتأنيات بعيدة يقال لهم لقد جعلتم كلام الله بأنه احادي نعرف معناه يعرف اذا قيل ما معنى السمع المست تقول ادراك الاصوات - 01:07:33

ما معنى البصرليس هو ادراك المبصرات كذلك اذا قلنا الغضب ان الله تعالى يغضب لا كغضب المخلوق ويريدك لا كارادة المخلوق اذا قالوا الارادة ميل النفس واندفعها الى ذلك الشيء المراد - 01:08:09

نقول هذه ارادة المخلوق اذا قالوا ان الغضب غليان القلب لطلب الانتقام نقول هذا غضب المخلوق ان غضب الله فهو كما يليق به نحن نعرف ان غضب الله يتتأثر او يحدث على من عصاه - 01:08:40

ونعرف انه اذا غضب فانه يعاقب من غضب عليه كيف نعرف معنى هذه الصفات من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه لا سيما اذا كان المتكلم اعلم الخلق بما يكون الذي بلغ هذا القرآن النبي صلى الله عليه وسلم فهو اعلم الخلق بما يقول - 01:09:04

يعني اعلمهم بالكلام الذي يتكلم به اف تظنون انه يشبه على اصحابه حتى انتم تتكلموا بتأنيل كلامه وصرفه عن ظاهره يقول وانصح الخلق اتظنون انكم انتم انصح منه اي لا شك انه ناصح لامته - 01:09:34

ولو كان كلامه ليس ب صحيح الا ما كان ناصحا بل كان ملسا عليهم وافصح للخلق في البيان والتعريف والدلالة والارشاد افصح الخلق يعني اقدرهم على البيان او الكلام الواضح - 01:10:02

قوله تعالى علمه البيان واقدرهم على التعريف تعليم الشيء تعريفا ظاهرا واكبرهم على الدلالة والارشاد ثم يقول وهو سبحانه مع ذلك ليس كمثله شيء اذا اثبتنا صفات اذا انا في عن المشابهة - 01:10:33

الا في نفسه المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته ليس كمثله شيء كمثله شيء بنفسه المقدسة وليس كمثله شيء في افعاله فنقول يسمع لك سمع المخلوقين لا حاجة به الى الى الالات التي في المخلوق - 01:10:57

كما ان الله سبحانه له ذات اداة حقيقة ونتيقن ان له افعال يغضب ويرضى ويحب ويكره لقوله كره الله انبعاثهم وكذلك يخلق ويرزق ويدير هذه افعاله - 01:11:26

فكذلك اذا كنا لله ذات حقيقة وافعال حقيقة. افلا نقول ان ان صفات حقيقة ليس كمثله شيء؟ الا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله وكل ما اوجب نقصا او حدوثا - 01:12:01

فإن الله منزه عن الحقيقة الله تعالى نزه النفس او عن النقاد قال تعالى لا تأخذوه سنة ولا نوم لأن هذه نقاد وقال تعالى وما يزوب عن ربك اي لا يغيب عن ربك مثقال ذرة - [01:12:28](#)

لأن هذا ناقص. وقال تعالى وما مسنا من لغوب اي من تعب اه لأن هذا ايضاً نقص وقال تعالى هل تعلم له سم يا؟ ولم يكن له كفوا احد. فلا يجعلوا لله اندادا. فلا تضربوا - [01:12:51](#)

الامثال يقول فإن الله تعالى منزه من عنه حقيقة فإنه سبحانه مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه كما في قوله تعالى ولله المثل الأعلى يمتنع عليه الحدوث آآ هو قديم ليس بحدث ولم يكن له - [01:13:12](#)

لم يكن له ابتداء يمتنع عليه الحدوث ايام سند عليه الامم الحدوث يستلزم الادب يستلزم انه كان معذوما ثم حدث المحدث يفتقر الى محدث اذا قيل مثلاً هذا الشجر لابد له من إنسان غرسه هذا النخل نحوه - [01:13:42](#)

فهو حادث يفتقر الى غارس غرسه هذا الزرع لا بد ان يكون هناك من زرعه وهذا جميع المحدثات الله تعالى يوصف بالوجوب اي وجوده واجب بنفسه. لوجود وجوبه بنفسه سبحانه وتعالى - [01:14:18](#)

ونقف هنا في صفحة مئة وثمانية وسبعين والله اعلم وصلى الله على محمد - [01:14:49](#)